Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال: «لا شك أن كلّ ما حدث كان سيئاً. لكنني أودّ أن أعرف كيف كان عدد كبير من الأشخاص سيتصرفون لو أنهم كانوا مكاني. هل يرفضون حصتهم من هذه الغنيمة حين يدركون أن رقابهم ستقطع عقوبة لهم. وبالنسبة لجريمة القتل فان حياة التاجر كانت مقابل حياتي أنا منذ دخوله الى الحصن. لو أنه تمكّن من الفرار كان الأمر كلّه سينكشف، وسيكون نصيبي المحاكمة العسكرية والاعدام رمياً بالرصاص؛ لأن الناس لا يكونون متسامحين في أوقات مماثلة».

قال له هولمز رغبة في الاختصار: «تابعْ قصتك».

«حسناً؛ حملناه معاً عبدالله وأكبر وأنا، وكان وزنه ثقيلاً مع أن قامته قصيرة، تركنا محمد سنج عند البوابة للحراسة. وحملناه الى مكان كان الرجال السِّيخ قد أعدّوه مسبقاً. مشينا في دهليز متعرّج قادنا الى قاعة كبيرة فارغة جدرانها المشيّدة بالآجر آخذة في الانهيار. كانت أرض القاعة غائرة في احدى الزوايا كأنها قبر طبيعي. وتركنا جثة آشميت في تلك الحفرة بعد أن غطيناها بحجارة الآجرّ. ثم عدنا ثانية الى مكان الكنز.

«كان الصندوق على الأرض حيث تركه آشميت عندما تعرّض للهجوم الأول. الصندوق هو نفسه الذي ترونه الآن على الطاولة. بجانب المسكة المحفورة كان مفتاح يتدلّى بشريط حريريّ؛ فتحنا الصندوق ورأينا في ضوء الفانوس مجموعة من المجوهرات كتلك التي كنت أقرأ عنها أو أحلم بها وأنا صبيّ صغير في الكاتالوغ؛ لمعانها يبهر الأبصار، وبعد أن متّعنا أعيننا بهذا المشهد الرائع أفرغنا الصندوق ودوّنا المحتويات في لائحة. كانت هناك مئة وثلاث